Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويعلق محمد فريد أبو حديد على الحادثة التي رواها الطبري تعليقاً سليماً واعياً فيقول : « . . . هذا الموقف لايدل على عداوة مرة بين أهل مصر وبين العرب ، كما أن المثل الذي ضربه الطبري في حالة « أبي مريم » يدل على أن وجود ذلك الشاب مع العرب مدة أسره لم يجعله يكرههم ، أو يحقد عليهم ، بل جعله يختارهم ، ويرضى بالانضمام إليهم » . ويواصل محمد فريد أبو حديد تعليقه فيقول : « وهذا الأسلوب الذي وصفه الطبري في تخيير هؤلاء السبايا يدل في مجمله على أن اختيار أهل مصر للإسلام ولم يكن فيه شيء من الإكراه أو الإرهاب ، فإن تكبير العرب كلما انضم أحد المصريين إلى صفوفهم كان يدل على ترحيبهم بانضمامهم إلى صفوفهم ، كما أن هتاف المصريين عندما يختار أحد السبايا الرجوع إليهم ، يدل على تعادل الكفتين وحرية الاختيار ، ولم يكن في الموقف كله مايدل على حقد من جانب ، أو على كبرياء وعنف من جانب آخر » .

ثم يقول أبو حديد عن الشعوب التي دخلت الإسلام ، ومنها شعب مصر : « إن هذه الشعوب أصبحت تنظر إلى نفسها بعد مضي نحو قرن من تاريخ الفتح العربي على أنها شعوب عربية ، ولها الحق في أن تسودها العدالة التي عرفتها منذ ابتداء الفتح العربي » .

وعن الثورات التي قامت بها هذه الشعوب بعد الفتح العربي يقول الكاتب بحق « إن تذمر هذه الشعوب لم يكن مبعثه كراهية